

أعلن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في العام العاشر من الهجرة انه يريد الحج، فسارع المسلمون لتلبية أمره صلى الله عليه وسلم، وقدم المدينة المنورة مسلمون كثيرون يريدون الحج معه صلى الله عليه وسلم ، حتى بلغ عددهم أكثر من 100 , فشاء الله أن يري نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثمار دعوته التي استمرت (23 عاما) ، حتى اقام الدولة الإسلامية على قواعد قوية ، مضى النبي محمد صلى الله عليه وسلم في تلك الجموع يعلمهم مناسك الحج وهو يقول : ((لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا احج بعد حجتي هذه)) وفي يومي عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى صلى الله عليه وسلم خطبته البليغة على جموع المسلمين ، و نزل عليه قوله تعالى : ((اليوم أكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) وكان ذلك بيان بتمام رسالة النبي تمام رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وإكمال الله دينه .